

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ



قَالَ الْأَئِمَّةُ الرَّضَا
مَنْ زَارَهَا عَادَ زَائِرًا فَاحْقَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ

النشرة الثقافية

عدد رقم ٣٩ شهر ربيع الآخر ١٤٤٥ ت ١ ٢٠٢٣



النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عندما حمل العباسيون الإمام الحسن بن علي الهادي (ع) إلى مدينة العسكر في سامراء ظنوا أنهم سيرهبونه ولكنه أرهبهم بوقاره وشجاعته وجرأته، سُجن وصلى حتى صلى السجان معه، قدموه للسباع التي تمرغت عند أقدامه وانقلبت على المحرضين، ربضت عند مصلاه تحرسه وتزأر إلى أن لجأوا إلى الغدر بالسهم لتنتفأ سنوات عمره الثمانية والعشرين، لكن أنواره شعت وتوهجت بإشراقة الإمام المهدي مستملاً منه إرث النبوة والإمامة.

في ذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (ع) نقرأ من وصاياه لنا : أوصيكم بتقوى الله والورع في الدين والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة.

ونشير إلى مناسبة إستشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وفق إحدى الروايات، إبنة الوحي وخاتم الرسل وأفضل الخلق وصلة الوصل بين النبوة والإمامة وروحهما وعقلهما وقلبهما، السيدة التي فطم الله من أحبها من النار، القدوة في التقى والقناعة والعصمة والزهد والعلم والعمل.

والمناسبة أيضاً لوفاة السيدة فاطمة المعصومة إبنة الإمام موسى الكاظم وأخت الإمام علي الرضا التي تولت تفقيهه وتثقيف وتوجيه النساء كما الرجال في إشارة إلى الإجابة عن استفسارات لوفد قدم إلى الإمام لإستشارته في أمور ومسائل فقهية وعقائدية.

ومن يتشرف بزيارتها في قم يشعر أنه في بقعة من بقاع الجنة.

نحن في كشافة الرسالة الإسلامية ننهل من معين أهل القداسة، من مخزونهم الثقافي وكلنا مطمأنون أن سيرتهم ونهجهم وتعاليمهم أمان لنا ولل بشرية جمعاء، فحري بنا أن لا نحيد عن توجيهاتهم ووصاياهم لنا والتي حملها الإمام الصدر لنا كما المراجع

والعلماء في مشروع رسالي هو صدى مشروع الأنبياء والأئمة عليهم أزكى الصلاة والسلام. ، ودمتم ذخرا للرسالة ...

مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية

- تفسير آية من القرآن الكريم :

من سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦) ﴾

إن كلمة النور في هذه الآية يجب الوقوف عندها، والسؤال عن سبب تكرارها في معرض التعبير عن الكتب السماوية جميعها، وعن دعوة الأنبياء جميعهم. فقد ورد في الإنجيل وفي التوراة وفي القرآن، وفي جميع كتب السماء، كلمة النور، والهدى والكتاب. وإذا لاحظنا مفهوم النور، أي الوضوح والصفاء، نصل إلى مسألة هي من صميم ضرورة دعوة الأنبياء والإيديولوجية الغيبية.

... وفيما يؤكد عليه القرآن الكريم في مباحث النبوة تمهيدا للبحث عن التفاصيل:

أولاً : إن رسالة الأنبياء جميعاً واحدة.

ثانياً : إن لكل موجود وظيفة كونية، حتى إن لجسم الإنسان، لقلبه، لأعصابه، لمعدته، لعينه، لسمعه وظيفة كونية ثابتة. والمطلوب من الإنسان، إنسان الإرادة، إنسان التفكير، إنسان المخير، أن يتحمل مسؤولياته ويؤدي وظيفته في الحياة.

ثالثاً : إن الهدف من الرسالة، خلق روابط منظمة ومنسقة بين الإنسان وبين الموجودات. ووضع الإنسان في القافلة الكونية التي تبدأ من الأزل وتستمر حتى الأبد.

لذلك، فعليه أن ينظم علاقاته مع الموجودات، ويبدأ بالخروج من الظلمات إلى النور، فيدخل في الصراط المستقيم.

رابعاً: إن الرسالة الإلهية هي الإيديولوجية الوحيدة التي لا تشوبها شائبة الأرض والنقص، بل كلها كمال، ونور وكتاب.

خامساً: وبملاحظة ما ورد في حلقة الغيب والشهود، نضيف أن الطريق أمام الإنسان، لا نهاية له ، فطموحه كبير والطموح الكبير يستدعي التحرك الدائم والتقدم الدائم.

هذا هو المبدأ العام في مبحث الرسالة والنبوة، أو ما تسميه الكتب السماوية السابقة، ملكوت السماء. / مقتطف من تفاسير دراسات الحياة للإمام السيد موسى الصدر

– مصيبة إستشهاد السيدة الزهراء عليها السلام :

يا علي ارفعهما فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات

عن ورقة بن عبد الله الأزدي، عن فضة رحمها الله (التي كانت عند السيدة الزهراء عليها السلام) قالت في رواية مطولة :

فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام، وهما يناديان: وا حسرتاه، لا تنطفئ أبداً..

فقدنا جدنا محمداً المصطفى، وأمنا فاطمة الزهراء، يا أم الحسن، يا أم الحسين، إذا لقيت جدنا المصطفى فاقرئيه منا السلام، وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا..

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إني أشهد الله أنها قد حنَّت وأنَّت، ومدت يديها، وضمتها إلى صدرها ملياً ، وإذا بهاتف من السماء ينادي :

يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب. قال عليه السلام : فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء. / بحار الأنوار

ج ٤٣ ص ١٧٤ – ١٨٠

- حال الامام علي (ع) عند تغسيل السيدة الزهراء (ع):

حال الامام علي (ع) عند تغسيل السيدة الزهراء (ع)

... فاشتغل أمير المؤمنين(ع) بتغسيل فاطمة (ع)، وكانت أسماء بنت عميس تصب الماء على يده وهو يغسلها من تحت ثيابها...
قالت أسماء: فرأيت في أثناء ذلك أن علياً (ع) قد رفع صوته بالبكاء مع ما كان عليه من التجلد،
فقلت: يا علي ، يحق لك البكاء في مثل هذه المصيبة العظمى والبلية الكبرى، ولكن لم ارتفع صوتك بالبكاء من دون اختيار؟
فقال علي (ع): يا أسماء !

رأيت السواد على طرف وجه فاطمة (عليها السلام)، وبقاء أثر اللطم عليه، واحمرار عيناها كالدم، وتورم عضدها كالدملج. / أنوار الشهادة في مصائب العترة الطاهرة ص

٢٠٧

- ولادة الامام الحسن العسكري (ع):

ولادة الامام الحسن العسكري (ع)

ولد الامام الحسن العسكري (ع) في الثامن من ربيع الثاني ٢٣٢ هـ في المدينة المنورة نشأ في بيت عابق بالروحانية والنورانية، وفي ذلك البيت نما هذا المولود المبارك، وترعرع في حجر والده الأقدس الأطهر، يشم نسيم الإمامة، وتغمر قلبه أنوار الولاية، ارتضع من أم هي أطهر الأمهات في ذلك العصر، فكان ذروة العظمة في علمه وحكمته وزهده ، وامتاز على أبناء زمانه بفضائله، فأصبح مناراً، وعلماً، ومرجعاً، وملجأ يلوذ به كل مضطر وكل طالب حاجة .

أوصافه (ع) :

وصفه بعض معاصريه بما يلي: أسمر الملامح، أعين، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حديث السن، له هيبة وجلال.

وقد وصف جلاله وعظمة شأنه وزير البلاط العباسي في عصر المعتمد أحمد بن عبيد الله بن خاقان، فقال:

ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى من العلوية مثل الحسن بن علي، ولا سمعت بمثله في هديه وسكوته وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والحظ وكذلك القواد والوزراء والكتّاب وعوام الناس، وما سألت عنه أحداً من بني هاشم والقواد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدت عندهم في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على أهل بيته ومشائخه وغيرهم، ولم أر له ولياً ولا عدواً إلا ويحسن القول فيه والثناء عليه.

استشهاده (ع) :

أصبحت قيادته (ع) وامتدادها الجماهيري بين أوساط الأمة الإسلامية مصدر خطرٍ على السلطة العباسية، فأخذ الخليفة أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل العباسي يُفكّر جدّياً بتصفية شخص الإمام العسكري(ع)، فُدسّ إليه السُم ، استُشهد في الثامن من ربيع الأول ٢٦٠ هـ بسامراء المقدّسة، ودُفن بجوار مرقد أبيه الإمام الهادي(ع).

/الارشاد ج ٢ ص ٣٣٤ / بحار الانوار ج ٥٠ ص ٣٣٥

– نصائح قيمة للإمام الحسن العسكري (ع):

نصائح قيمة للإمام الحسن العسكري (ع)

زوّد الإمام العسكري (ع) بعض أصحابه بهذه النصائح القيمة والحكم الرائعة حيث قال : ادْفَعِ الْمَسْأَلَةَ مَا وَجَدْتَ التَّحْمَلَ يُمَكِّنُكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ خَبَرًا جَدِيدًا وَالْإِلْحَاحُ فِي

الْمَطَالِبِ يَسْلُبُ الْبَهَاءَ إِلَّا أَنْ يَفْتَحَ لَكَ بَاباً تَحْسُنُ الدَّخُولَ فِيهِ فَمَا أَقْرَبَ الصَّنْعَ مِنَ الْمُلْهُوفِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ الْغَيْرَةُ نَوْعاً مِنْ آدَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحُظُوظُ مَرَاتِبٌ فَلَا تَعْجَلْ عَلَى ثَمَرَةٍ لَمْ تَدْرِكْ فَإِنَّهَا تُنَالُ فِي أَوَانِهَا ، وَالْمُدَبِّرُ لَكَ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ الَّذِي يُصْلِحُ حَالَكَ فِيهِ، فَتَقِ بِخَبْرَتِهِ فِي أُمُورِكَ ، وَلَا تُعَجِّلْ حَوَائِجَكَ فِي أَوَّلِ وَقْتِكَ، فَيَضِيقَ قَلْبُكَ، وَيَغْشَاكَ الْقَنُوطُ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْحَيَاءِ مِقْدَاراً، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَلِلْجُودِ مِقْدَارٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ سَرَفٌ، وَلِلْاِقْتِصَادِ مِقْدَارٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ بُخْلٌ ، وَلِلشَّجَاعَةِ مِقْدَارٌ فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ التَّهَوُّرُ.

ما اعظم هذه الحكمة القيمة التي حوت كل ما يشرف به الإنسان من القيم والأخلاق والآداب.

أما محتوى هذه النصائح الرفيعة التي ألفت بقواعد الأخلاق فهي :

- ١ - تحمل ضيق الحياة والترفع عن مسألة الغير التي توجب - على الأكثر - الذل والمهانة للإنسان ، خصوصاً إذا كان المسؤول لا عهد له بالأخلاق .
 - ٢ - التحذير من الإلحاح في طلب الحاجة ، فإنه يوجب سلب بهاء الشخص .
 - ٣ - النهي عن العجلة في الأمور التي تؤدي - على الأكثر - إلى الأضرار البالغة ، ورحم الله المتنبئ إذ يقول:
- قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ *** وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
- ٤ - الاقتصاد في الحياء على القدر المتعارف ، فإن الزيادة تؤدي إلى الخسران .
 - ٥ - أن للكرم حداً ، فإذا زاد عليه فيكون تبذيراً وإسرافاً.
 - ٦ - إن للاقتصاد حداً ، فإذا زاد عنه فيكون بخلاً.
 - ٧ - إن للشجاعة حداً ، فإذا تجاوزه الإنسان فإنه يكون متهوراً. / أخلاق النبي وأهل بيته

ص ٢٩٦

- من حياة السيدة المعصومة عليهم السلام :

وفاة السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر المعصومة (ع)

السيدة فاطمة المعصومة هي حفيدة الإمام الصادق، وابنة الإمام الكاظم، وأخت الإمام الرضا، وعمّة الإمام الجواد (عليهم السلام).

ورد أنّ أخاها الإمام الرضا (ع) قد لقّبها بالسيدة المعصومة، كما ورد أنّ جدّها الإمام الصادق (ع) لقّبها بكريمة أهل البيت قبل ولادتها. أمها اسمها تُكتم، وتُكنّى بأمّ البنين. ولدت في الأوّل من ذي القعدة ١٧٣ هـ بالمدينة المنورة.

نشأت (عليها السلام) تحت رعاية أخيها الإمام الرضا (ع) لأنّ هارون الرشيد أودع أبيها عام ولادتها السجن، ثم اغتاله بالسّم عام ١٨٣ هـ، فعاشت مع إخوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا (ع).

اكتنفت (عليها السلام) - ومعها آل أبي طالب - حالة من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا (ع) منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان.

فقد كانوا في خوفٍ بعدما أخبرهم أخوها الإمام الرضا (ع) أنّه سيستشهد في سفره هذا إلى طوس، فشددت الرحال إليه (ع).

رحلت (عليها السلام) تقتفي أثر أخيها الرضا (ع)، والأمل يحدوها في لقائه حيّاً، لكن مشقة السفر ومتاعبه اللذين لم تعهدهما أقعدها عن السير.

فلزمت فراشها مريضة، ثمّ سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم - وكانت آنذاك قد نزلت بمدينة ساوة - فقيل لها: إنّها تبعد عشر فراسخ، أي ٧٠ كم، فأمرت بإيصالها إلى قم المقدّسة.

حُمِلَتْ (عليها السلام) إلى مدينة قم وهي مريضة، فلمّا وصلت استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم موسى بن خزرج بن سعد الأشعري، فأخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتّى تُوفيت بعد سبعة عشر يوماً.

فأمر بتغسيلها وتكفينها، وصلى عليها، ودفنها في أرض كانت له، وهي الآن روضتها، وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنّت السيّدة زينب بنت الإمام محمّد الجواد (ع) عليها قبة.

تُوفيت (عليها السلام) في العاشر من ربيع الثاني ٢٠١ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودُفنت فيها، وقبرها معروف يُزار.

فضل زيارتها :

١- قال الإمام الصادق (ع) :

إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ، وَإِنَّ لِلرَّسُولِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ، وَإِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكُوفَةُ، وَإِنَّ لَنَا حَرَمًا وَهُوَ بَلْدَةُ قُمْ، وَسَتُدْفَنُ فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَوْلَادِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ، فَمَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

٢- عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى (ع)، قَالَ: مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ.

٣- عن سعد، عن الإمام الرضا (ع) قال: يَا سَعْدُ، عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ، قُلْتَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَبْرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ.

٤- قال الإمام الجواد (ع) : مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقُمْ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

زيارتها :

وردت في زيارتها هذه الفقرات التي تدلّ على عظمتها وفضلها عند الله تعالى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ... يَا فَاطِمَةَ اشفّعي لي في الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ.

/كامل الزيارات ص ٥٣٦ / بحار الانوار ج ٤٨ ص ٣١٦ / أعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٩١

- سيرة السيد عبد العظيم الحسني :

ولادة السيد عبد العظيم الحسني

الولادة والنسب الشريف :

ولد أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام رضوان الله عليه في اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني عام ١٧٣ هـ، في عهد الإمام الكاظم عليه السلام وعاش في مدينة سامراء.

صفاته السامية:

السيد عبد العظيم الحسني ذو ورع ودين، عابد معروف بالأمانة وصدق اللهجة، عالم بأمور الدين، قائل بالتوحيد والعدل، قال المحدث القمي: علو مقامه وجلالة شأنه أظهر من الشمس فإنه من سلالة خاتم النبيين وهو من أكابر المحدثين وأعظم العلماء

والزهاد وذوي الورع والتقوى وهو من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام كان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسل ومنقطعاً إليهما غاية الإنقطاع.

منزلته عند الإمام الهادي عليه السلام :

روى أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على علي بن محمد عليه السلام بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها، فلما ودّعته قال لي: يا أبا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، وأقرأه مني السلام.

وفاته عليه رضوان الله :

استمر السيد الجليل رضوان الله عليه بالدعوة إلى الحق في البلاد الإسلامية، ولما خاف السلطان طاف بالبلدان على أنه أي رسول. وكان رجلاً، زاهداً، متّقياً، ورعاً، إلا أنه هرب من جور الخليفة العباسي إلى إيران وتوفي في ١٥ شوال وقيل قتلوه. **فضل زيارته:**

يكفي في عظمة السيد عبد العظيم الحسني رضوان الله تعالى عليه ما ورد عن الأئمة عليهم السلام فيه: فعن محمد بن يحيى، عن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام من أهل الري قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال لي: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام.

فقال عليه السلام : **أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام .**

وروي: إن من زار قبره وجبت له الجنة، وهذا الخبر رواه أيضاً الشهيد في حواشي الخلاصة، وقال المحقق الداماد: إن الروايات في فضل زيارة السيد عبد العظيم متظافرة. / مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٣٢١ / الامالي للصدوق ص ٤١٩

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

التوحيد

س ١: ما هو التوحيد ؟

ج : التوحيد : هو الاعتقاد بوجود الخالق تعالى ، وأنه واحد ليس له شريك.

س ٢ : ما هي الأدلة على وجود الخالق تعالى ؟

ج : الأدلة كثيرة جداً منها:

١- وجود هذا العالم العظيم على أحسن ترتيب وتنظيم كالسموات والأرض وما فيهما من عجائب المخلوقات ، فان العقل يحكم بأنه لا بد لها من موجد وأنها لا تكون كذلك إلا بمدير حكيم ، فلو رأينا آثار أقدام فهل يمكن لأي عاقل أن يحكم بأنها وجدت هكذا بلا شيء ؟

أو أنه يحكم بأنها دلالة على مسير إنسان ؟

وإلى هذا أشار سيد الموحدين أمير المؤمنين (ع) قائلاً : البعرة تدل على البعير ، والروثة تدل على الحمير ، وآثار القدم تدل على المسير ، فهيكّل علوي بهذه اللطافة - السماء - ومركز سفلي بهذه الكثافة - الأرض - كيف لا يدلان على اللطيف الخبير.

٢- رُوي أنه سئلت عجوز عن الدليل على وجود الصانع فقالت : وكان بيدها مغزل دولابي هذا إن حركته دار وإن تركته وقف فالشمس والقمر والنجوم التي تسير وتتحرك في الليل والنهار لا يمكن أن تكون بدون مُسير ومُحرك . ولهذا قيل : عليكم بدين العجائز .

س ٣ : ما هي الأدلة على أن الله عز وجل واحد ليس له شريك ؟

ج : وهي كثيرة جداً أيضاً ، منها :

١- إنه لو كان معه شريك لجاز أن يخلق أحدهما ليلاً فيخلق الآخر نهاراً أو يخلق أحدهما صيفاً فيخلق الآخر شتاءً ، فيلزم فساد النظام في الكون والحياة ، وهذا غير حاصل بل المتيقن المشاهد في حركة الأفلاك ونظام الحياة حسن الترتيب ودقة التنظيم حتى أكتشف علماء الطبيعة قوانيناً ثابتة تحكم الحياة مثل (قانون الجاذبية) وغيره . وإليه أشار تعالى في قوله ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ .

٢- لو كان الخالق محتاجاً للشريك لزم بطلان كونه إلهاً ، لأن الاحتياج نقص ، وهو تعالى منزّه عن النقص .

ولو لم يكن محتاجاً لزم كون وجود الشريك عبثاً ، والخالق لا يكون وجوده عبثاً ، بل هو محض الحكمة والكمال لأن الإله الخالق لا بد أن يكون متصفاً بجميع صفات الكمال ، والا لم يستحق أن يكون إلهاً . / **يتبع ...**

من سلوكنا :

إحذر خطوات الشيطان

للشيطان وسائل عديدة ، وحيل متنوعة في الإيقاع بالبشر ، والانتباه لمكائده يُعد الخطوة الأولى للتغلب عليه.

فالشيطان ماذا يريد لك ؟ إنه يريد أن يُدخلك في قعر جهنم ، فإذا لم تكن بهذا السوء سيعمل على إدخالك قلب جهنم ، فإذا نجوت ، فإنه يريد لك جهنم فقط ، وإن كنت أفضل من ذلك لا يريدك أن تدخل الجنة ، فتقف مع أصحاب الأعراف بين الجنة والنار ، ولو كان لديك أعمال صالحة لا يريدك أن تدخل الفردوس الأعلى ، فانظر ماذا يفعل:

خطوته الأولى :

يقول لك الشيطان اكفر بالله وبدينه وبلقائه ، فإن تخلص منك في هذه الخطوة ، بردت نار عداوته واستراح منك . غير أنني على يقين بأن هذه الخطوة لا يقدر عليها الشيطان ، لأن الدين يجري في دماننا مجرى الدم ، لذلك سينتقل بك الشيطان إلى الخطوة الثانية.

خطوته الثانية :

سيقول لك أشرك مع الله غيره ، ويمكنك أن تنجو من هذه الخطوة بشيء بسيط ، وهو المحافظة على الفرائض، خاصة الصلوات الخمس ، والتزام سنة النبي (ص) . فإن الحفاظ على الصلوات الخمس دليل أنك تقدم رضا الله على ما سواه ، والتزام السنة النبوية و أهل البيت دليل على أنك تطيع الله ليس وفقاً لهواك الشخصي، وإنما وفقاً لما جاء به النبي (ص) ، وهنا سينتقل الشيطان إلى الخطوة الثالثة.

خطوته الثالثة :

يقول لك افعل الكبائر ، مثل : ترك الصلاة ، أو عقوق الوالدين ، أو الزنا ، أو شرب الخمر ، أو استعمال المخدرات ، وتنجو من ذلك بأن تبعد عن كل مكان أو صديق يأخذ بيدك إلى هذه المنكرات ، وتتوب الله فوراً.

خطوته الرابعة :

يزين لك الصغائر ، فيقول لك ما دمت تركت الكبائر فأنت أفضل من آلاف من الشباب غيرك ، والله غفور رحيم ، فلا بأس إذن بالمعاصي الصغيرة. فيكون مرتكب الكبيرة النادم الخائف أحسن منك حالاً ، لأن الإصرار على الصغيرة يحولها إلى كبيرة ، وتنجو من هذه المكيدة بدوام الاستغفار ، والإكثار من الحسنات.

خطوته الخامسة :

يعمل على إضاعة وقتك في الأمور المباحة ، التي ليست حراماً ، بأن يشغلك طوال النهار في حل الكلمات المتقاطعة ، أو الجلوس إلى المقاهي طوال الليل ، لأن الشيطان عندما اكتشف أنك لا ترتكب المعاصي ، خاف أن تستغل وقتك في فعل الحسنات ، فقرر أن يشغلك بالمباح بدلاً من طاعة الله تعالى . وتتجنب ذلك بمعرفة

قيمة الوقت والطاعات ، ولكن الشيطان لم ييأس حتى الآن ، فيأخذك إلى الخطوة السادسة.

خطوته السادسة :

يشغلك بالأقل أهمية في الإسلام عن الأكثر أهمية ، فالإسلام درجات . يقول النبي (ص) : (الإيمان بضع وستون شعبة : أعلاها قول لا اله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق) . فيأتيك الشيطان ويشغلك بإمطة الأذى عن الطريق ، ويجعلها قضية حياتك عما هو أهم ، وهكذا حتى تجد نفسك مشغولاً بسفاسف الأمور .

يقول النبي (صلى الله عليه وآله) : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُعَالِي الْأُمُورِ وَلَا يُحِبُّ سُفَافَهَا) وتتجو من هذه الخطوة بمعرفة أولويات هذا الدين ، وتقدير الأهم ، وبأن تسأل العلماء وتقرأ في كتب الدين ، وعندها لا يجد الشيطان أمامه سوى الخطوة السابعة الآتية .

خطوته السابعة :

وهي مكيدة المكائد ، بأن يسلط عليك الناس ، يسخرون منك ويهزأون بك لتدينك ، وهو بذلك يفعل آخر ما في وسعه ، لصدك عما وصلت إليه . وتتجو من هذه الخطوة الأخيرة بأن لا تخجل من تدينك ، بل تفخر به ، ولا تخرج من دينك ، فيقول الله تعالى عن هذه المرحلة : { **فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ** } / [الأعراف ٢] .

والآن اسأل نفسك ، في أي خطوه تخلص منك الشيطان ؟ ! فإذا كانت الخطوة الثالثة - مثلاً - فقد تخلص منك بسرعة ، أما إذا وصلت معه إلى الخامسة أو السادسة أو السابعة ، فأنت صاحب طموح وعقيدة .

- من أخلاقنا :

المراء

المراء والجدال هما الاعتراض على كلام الآخرين ، وإظهار النقص والخلل فيه للنيل من المتكلم ، وإظهار قدرة المعترض ، دون أن ينال المعترض فائدةً أخروية .
والمراء من الأخلاق المذمومة .

روي عن ذي الخلق العظيم (ص) قوله «لا يؤمن رجلٌ حتى يحبَّ أهل بيته وحتى يدع المراء وهو مُحقٌّ».

ولاشكَّ أنه إذا اشتدَّت هذه الصفة المذمومة، فإنَّها تصل بصاحبها الى حدٍّ يصبح معه كالكلب المتوحِّش الذي يبحث دوماً عمن يتصارع معه ، ويترصدُّ المُماري أن يسمع من أحد كلاماً ليجادله فيه ويتابعه ليلتذ بمرائه ، خاصة إذا كان في المجلس جمعٌ من ضعفاء العقول يشجعونه على صفته الخبيثة تلك ، فيقولون : فلان مجادلٌ ماهرٌ ومتكلِّمٌ حاذق وناطق فريد.

ولهذا يميل المرائي غالباً إلى أن يجادل جاهلاً ليغلبه ، لكنما سيء الحظ هذا يغفل عن أن من جادل من هو أدنى منه علماً ليعلم الآخرون أنه عالم ، جزموا بجهله.

قال - تعالى - : {أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ} [الشورى ١٨].

وروي عن أمير المؤمنين علي (ع) قوله :

«إياكم والمراء والخصومة فإنَّهما يُمرضان القلوب على الإخوان ، وينبت عليهما النفاق» و«ثمرة المراء الشحناء» .

وروي عن الإمام الحسن بن علي العسكري (ع) : «لا تُمار، فيذهب بهاوك ، ولا تُمازح فيُجتراً عليك» . / خمسون درساً في الأخلاق - الشيخ عباس القمي

- مقتطفات من فكر الامام الصدر :

مقتطفات من فكر الامام الصدر

للامام القائد السيد موسى الصدر الكثير من الخطب والمحاضرات والتي تحتوي على أبواب عديدة وفي مجالات مختلفة في الدين والاجتماع و الحياة و الاقتصاد والاخلاق والجهاد ، لذلك لا بد من أن نقف على شاطئ هذا البحر المتلاطم وحياة هذا المجاهد المقدم لنغترف من درره وكلماته التي هي منارة تضيء درب الأحرار في هذا العالم.

إسرائيل شر مطلق

- * علينا أن نبرز للعالم أنّ إسرائيل هي المعتدية، حتّى في المناطق التي لا توجد فيها مقاومة فلسطينيّة، لنجد مبرّراً أمام العالم المحبّ للسلام بأنّها هي المعتدية.
- * إسرائيل دماغ الشرور في العالم، وأحد مراكز التلاعب بالفكر العالميّ والرأي العالميّ والحضارة العالميّة.
- * إنّني ضدّ العنف مع المواطن ومع الصديق. أمّا مع الخصم الظالم أو المعتدي مثل إسرائيل فالعنف اعتبره حقاً... بل واجباً.
- * إنّ التعامل بأيّ حدّ ولأيّ سبب مع إسرائيل هو خيانة وطنيّة، وخروج على جميع المبادئ والقيم الدينيّة، وانحراف عن المسيرة التي سار عليها تاريخنا...
- * من الطبيعيّ أن تقع هذه الإعتداءات، لأنّ لنا عدواً لا يرحم ولا يعرف الإنسانيّة عدواً من جهة لا يشعر بالمثل والشرف والشهامة، ومسؤولون من جهة أخرى متخاذلون... ملتهون بأنفسهم.
- * رسالتنا في لبنان تتناقض مع رسالة الصّهاينة، فرسالتهم عنصريّة طائفية رافضة للتّعايش، ورسالتنا تعايش وانفتاح وإنسانيّة مؤمنة للعالم.
- * إنّ غدر الصّهاينة ومؤامراتهم لم ينج منها لا المسيحيّون ولا المسلمون على السّواء، والتاريخ شاهد على اضطهادهم للسيد المسيح عليه السلام.
- * إذا نظرنا بتعقّل وإنصافٍ وموضوعيّة إلى المستقبل نجد أنّ الخطر الصهيونيّ تجاوز الإخوان الفلسطينيين ليشملنا نحن اللبنانيين والعرب أجمع.
- * إنّ إسرائيل غرست في قلب هذه المنطقة في عمليّة استعماريّة كبرى لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، فتشرّد الشعب الفلسطينيّ وتكوّن جرح ينزف على الدوام.
- * إنّ إسرائيل شرّ مطلق، وخطر على العرب، مسلمين ومسيحيين، وعلى الحرّيّة والكرامة.
- * الصهيونيّة بتصرّفاتها تشوّه سمعة الله وسلوك الله.
- * يجب إزالة إسرائيل من الوجود، لأنّ وجودها عنصرٌ عدوانيّ يخالف المسيرة الإنسانيّة.
- * إنّ إسرائيل تهدّد العرب والفلسطينيين واللبنانيين، والحلّ هو إزالة الوجود الإسرائيليّ من فلسطين.

* كل من يعرف إسرائيل، ويعرف حقيقتها يدرك أنّ إسرائيل تطمع في جنوب لبنان.
* إنّ إيماننا بالمقاومة إيمانٌ تاريخي، يتجاوز قضية الجنوب وإسرائيل، **بعد ألف سنة**
سيقال كانت هناك مقاومة.

* نحن نعتبر إسرائيل شرّ مطلق والتعامل معها حرام.
* نحن نعتبر «إسرائيل شر مطلق» ، لا أسوأ من إسرائيل في العالم ، **لو تصارعت**
إسرائيل والشيطان، نقف مع الشيطان ، لو تصارعت إسرائيل مع الشيوعية نقف مع
الشيوعية، لو تصارعت إسرائيل مع اليمين نقف مع اليمين، هذا منطق الشر المطلق
بتصورنا ، أنا شخصيًا في حدود قراءاتي وقناعاتي لا أعرف مؤسسة أخطر من
إسرائيل.

- من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :

نحن والرأي العام

... نحن نعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كان الجو العام مشحوناً
وحاقداً ضد الإمام . والسبب في ذلك ان الإمام خلال الحروب، والغزوات الإسلامية،
كان يمارس دوره النضالي.

فلم يكن في بيوت الكبار من الناس والعائلات الشهيرة بيت إلا وكان له على الإمام
ثأر، في أحد، والأحزاب، وفي بدر الكبرى، وفي غير ذلك.

الإمام كان عليه ثارات ولكن ليست ثارات شخصية ، مارس دوره ، هكذا كان يجب
ان يعمل فعمل. ولكن لم تكن النفوس في ذلك الوقت مهياة لقبول التنازل وصفاء النية
بشكل مطلق. يعني المرحلة التي تقصدها الآية الكريمة:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء ٦٥].

هذه المرحلة: إنه الإيمان الكامل، إنك عندما تخضع للحكم، ويصدر الحكم ضدك تكون مرتاحاً أيضاً. هذه مرحلة صعبة ، يعني إذا تم الوصول إليها، فهذا هو الإيمان. كانت النفوس مشحونة ضد الإمام، ليس فقط بعد وفاة الرسول، حتى في كربلاء جواباً على سؤال الإمام الحسين (ع) لماذا تحاربوني وتستبيحون دمي؟ يقولون: **بغضاً بأبيك.**

هذا الجو استغل من قبل السقيفة، والذين اجتمعوا في السقيفة واختاروا الخلفاء للخلافة التيار مشى، ما نسمعه أنهم جاءوا إلى بيت الإمام وأخذوه للبيعة. ليس عمل الخليفة، أو خالد أو ثلاثة أربعة أشخاص، الرأي العام المضلل اتجه الجمهور إلى بيت الإمام فكسروا البيت وضربوا فاطمة، وسحبوه إلى المسجد حتى يبايع. يعني الموجة الإعلامية المضللة التي كانت سائدة في ذلك الوقت كانت موجودة ضد الإمام نفسه سحبوه بادعاء أنه يشق الأمة، أنت تفرق الجبهة الوطنية، أنت تعمل كذ وكذا . سحبوه للإمام، وإلا ، كيف ممكن شخص، شخصان يقدر يدخل في بيت الرسول ويكسر البيت، ويضرب فاطمة، ويسحب الإمام، لو ما كان الرأي العام مهياً ومشحوناً، ومعاً ، ما كان ممكن يصير. يعني الإمام وصل لهذه الدرجات من الأمر فسكت حفاظاً على وحدة الإسلام والمسلمين وخلافة المسلمين. / مقتطف من محاضرة نحن و الرأي العام

- من ميثاقنا :

الميثاق - البند الثالث

الايمان بحرية المواطن الكاملة

أولاً: مفهوم الحرية :

الحرية نزعة أصيلة في طبيعة الانسان، وهي جزء من كرامته، لذلك حرمت الأديان على الإنسان الأعمال المتنافية مع سمو نفسه، وجابهت التفريق بين الرجل والمرأة، ونادت بها كحق فطري .

(لا تكن عبد غيرك وقد خلقتك الله حراً) /الإمام علي (ع).

ومفهوم الحرية - عندنا - هو حق الإنسان في القيام بأي عمل شرط أن لا يضر بحقوق غيره، أو نفسه، لذلك فإن هذه الحرية مقيدة بحدود القانون وهي تسمى الحرية المسؤولة.

ولما كانت كلمة حرية ترادف كلمة حق، لأن وصول الإنسان إلى حقه هو جوهر حريته، كان من المفروض التمييز بين عدة حقوق وحريات:

أ - الحرية الخاصة أو الشخصية :

تنفرع إلى ما يلي:

- الحق في الحياة :

فلا يجوز قتل النفس المحرمة بدون حق - أو الاعتداء على السلامة البدنية للناس - ولا يجوز تعذيب الإنسان واسترقاقه - ويجب تأمين وسائل استمرار الحياة له.

- الحق في الكرامة الشخصية :

المحافظة على حرمة المنزل والعائلة وعدم الاتهام أو القذف.

- حرية العمل :

حق الفرد في اختيار نوع عمله - وحقه في الامتناع عنه عند عدم تأمين حقوقه.

- حرية الفكر :

حرية إبداء الرأي - حرية المعتقد والتعلم والتعليم.

ب - الحرية الجماعية:

- الحقوق السياسية.

- الحرية المهنية (النقابات).

- الحرية الدينية (الجمعيات).

ج - الحرية الاقتصادية المشروطة :

وهذا النوع من الحرية يجب أن يكون محدوداً بقوانين تحفظ حق الجماعة.

ولضمان تأمين الحرية الكاملة للمواطن كان من المحتم محاربة كافة أنواع الظلم من استبداد وتسلط واقطاع وتصنيف للمواطنين. ولهذا فإن أكبر ما يشنعه ميثاقنا على الناس هو الظلم والعدوان .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [ابراهيم ٤٢] .

وقال الامام علي (ع):

(والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها حب شعيرة ما فعلت)

وإذا كان الأمر كذلك فكيف حال من يريق دماء الناس وهي أهون عنده من إراقة الماء، وكيف حال المستهين بالأعراض والكرامات.

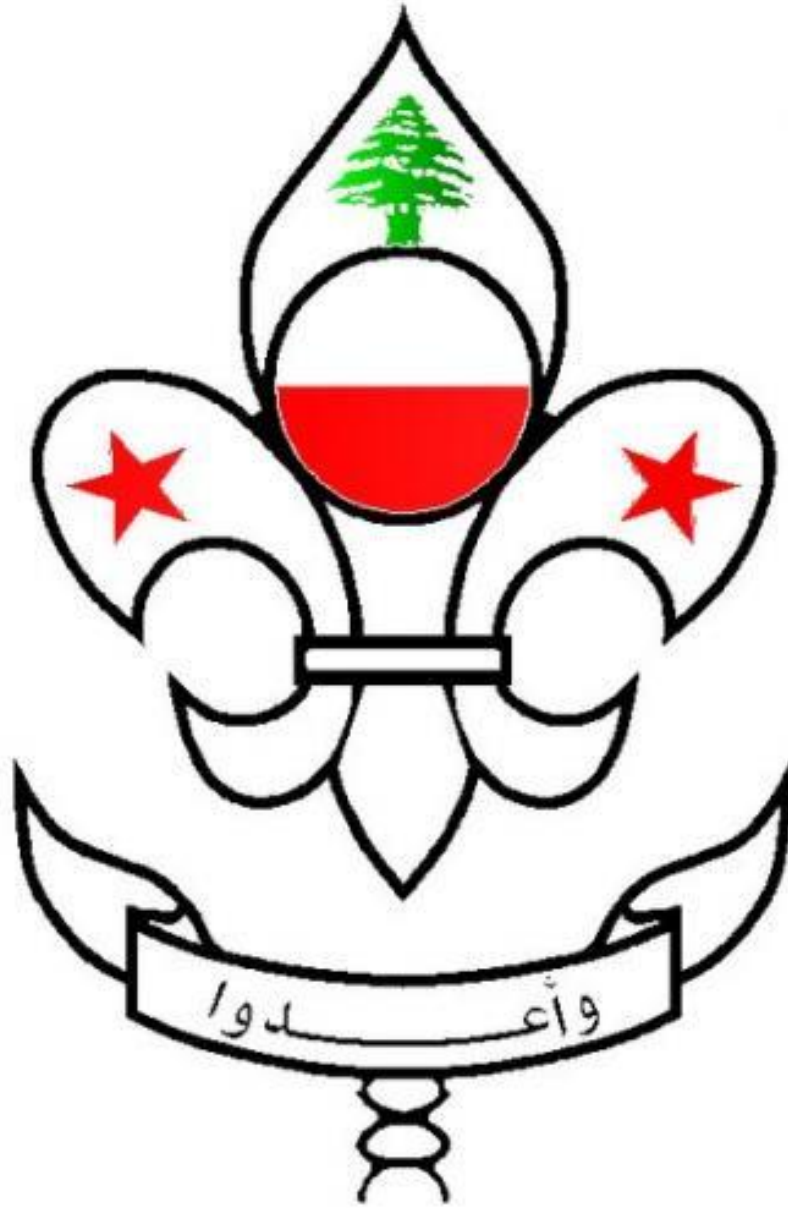
وميثاقنا لا يجوز التساهل مع أهل الجور والظلم أو مناصرتهم .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴾ [هود ١١٣].

والإنسان الحر ، لا يعمل للاعتراف بالواقع وتبريره، بل هو ثورة على فساد ورفض لطواغيت الأرض من أجل تحصيل الحرية الحقيقية في عبادة الله .

انه ثورة في إيمانه، ثورة في فلسفته، ثورة في قيادته السياسية، متمرد على الظالمين والمزيفين (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر).

يتبع



مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية